
حكاية عائلة مصرية

مات المجد

بعده بعام واحد .. ماتت المجددة

اكتمل بياض شعر رأس المأب !

ثم لم تلبث الأم أن مرضت

فاختفت البسمة تماما من المبيت

ورغم حرص الجميع على شفاء الأم ،

فقد غيّبها الموتُ في إحدى ليالي المصيف

خيّم الحزن الشديد على الأَبِ والْمَوْلِدِ والْمَبْنِيَّينَ

تقاعد الأَبِ أَخِيرًا عن العمل

وتناقص إلى حد كبير دخلُ الأَسْرَةِ

تعثر المابن في دراسته فهجرها ،

وأصر على السفر للعمل بالخارج

ظل يرسل للأسرة في كل شهر مبلغاً من المال

وفجأة قطعه ، وأخبرهم أنه اضطر للزواج !

تدھورت صحة الأَبِ كثیراً ،

ولم يعد يُمسك بزمام الأمور

المبنتان تواحدان شابين

أحدهما ميكانيكي سيارات ،

والآخر ما يزال طالباً في الجامعة

أصبح الأب يرى ، ويُسكت ..

كان من قبل يثور ، ويضرب !

ذات يوم .. أحضرت البنت الكبرى حبيبها ،

ليخطبها من أبيها

تزوجت وأنجبت بعد سبعة شهور فقط

صار يحتفى بقدومها مع طفلها إلى المنزل

بعد فترة .. علم أن ابنته الصغرى

قد تزوجت عرفيا !!

سقط مريضا ، وابتلع الألم

لكنها جاءت إليه باكية واعتذررت فسامحها

طلب منها أن تُحضر زوجها إلى المنزل

ليعيش الثلاثة معا ..

عندما أنيجت طفلة جميلة ،

أخذها بين ذراعيه بحنان بالغ ، وقال :

= إنها تشبه جدتها كثيراً :

زوج ابنته ولد جاد ، وهو يذاكر باجتهاد

حاول أكثر من مرة أن يكلمه ،

لكي يُحول المزواج من عرفى إلى شرعى

لكن الفرصة لم تكن توائمه

كما أنه كان أضعف من أن يلح !

ذات يوم ، صلى المجر ،

وتمدد كعادته على السرير

وعندما ذهبوا يدعونه للإفطار ..

وجدوه ميتا ..
